محاضرة (٦)

عناصر المنهج

ا.د محمود داود الربيعي –كلية المستقبل الجامعة –قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة

ثالثاً / طرائق التدريس

تمثل طرائق التدريس عنصراً مهماً جداً من عناصر المنهج فهي ترتبط بالأهداف وبالمحتوى ارتباطاً وثيقاً كما انها تؤثر تأثيراً كبيراً في اختيار الانشطة والوسائل التنظيمية الواجب استعمالها في العملية التعليمية ، ويمكننا القول ان طرائق التدريس هي اكثر عناصر المنهج تحقيقاً للأهداف ، لأنها تحدد دور كل من المدرس والطالب في العملية التعليمية ، وهي تحديد الاساليب الواجب اتباعها والوسائل الواجب استعمالها والانشطة الواجب القيام بها ، ولو حللنا طرائق التدريس في الماضي وحددنا مسارها لوجدناها متأثره تأثيراً كليا في المفهوم التقليدي للمنهج ، اذ كانت تعمل هذه الطرائق على اكساب الطلبة الحقائق والمعلومات والمفاهيم والقوانين والنظريات التي يتضمنها المنهج ، اي كانت تركز على توصيل المعرفة للطلبة عن طريق المدرس ، اما الطرائق الحديثة فقد تعدلت اهدافها واتسعت مجالاتها واصبحت تركز على جهد الطالب ونشاطه في عملية التعلم اذ انها تنطلق من التربية الحديثة التي تنادي بنظرية (علم الطفل كيف يتعلم) .

طرائق التدريس والمحتوى :

ان طرائق التدريس هي احد اركان المنهج الاساسية ، ولايمكن تحقيق الاهداف والمحتوى بدون المعلم وطرق التدريس ، واذا كان (المحتوى والطريقة) شقين متلازمين متكاملين للمنهج لايمكن فصل اي منهما عن الاخر فان اي تغيير في المحتوى يتبعه تغيير في الطريقة .

وطرق التدريس هي جزء متكامل من موقف تعليمي : يشمل المتعلم وقدراته وحاجاته والاهداف التي ينشدها المعلم من المادة العلمية والاساليب التي تتبع في تنظيم المجال للتعلم.

ان التجديد المستمر للمناهج يتطلب ايضاً طرائق واساليب مستحدثة لجذب الطلاب لدراسة العلوم والتقنية وتقريبها الى ميولهم وزيادة اقبالهم نحو مجالاتها الواسعة خصوصاً اننا لاحظنا ان هناك حيوداً او نقصاً في هذا الاتجاه ونحن في امس الحاجة اليه.

وهناك حاجة ملحة الي تغيير نوعي يؤدي الى تمكين الممارسة والمهارات المتنوعة والخبرات داخل حجرات الصفوف وتحويل المدرسة بصفتها مؤسسة اجتماعية الى مؤسسة تتفاعل بانفتاح مع المجتمع والى مركز للنقد وبناء للثقافة المطروحة امام المتعلمين بحيث تشبع حاجات الافراد من جهة وتحقق حاجات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية من جهة اخرى وجعل المعلم مديراً لمشروع تربوي تعليمي بدلاً من كونه ناقلاً للمعلومات وملقناً لها وايضاً الموازنة بين المركزية واللامركزية لضمان ترسيخ الاطر التربوية والفكرية العامة وتمكين المدرسة من الاستقلال لتوفير فرص الابداع والابتكار .

ان الطريقة الجيدة تعتمد على تقدير المعلم للموقف التربوي واختيار الطريقة المناسبة وفقاً لإمكانيات المعلم لتطبيقها وملائمتها لمستوى المتعلمين الدراسي والخبرات التي مروا بها والمادة الدراسية التي يقوم بتدريسها ، كما ينبغي ان تكون الطريقة المستخدمة متمشيه مع نتائج بحوث التربية وعلم النفس والتي تؤكد ايجابية المتعلم ويستطيع المعلم الجيد ان يستخدم اكثر من طريقة واحدة في الدرس الواحد، وكذلك استخدام طرائق تدريس حديثة بمعونة الوسائل والتقنيات واساليب التعليم التعاوني والتناوب بين الدراسة والعمل .

ان المعلمين هم بناة المستقبل فلو تفاعلوا وتسألوا وحاسبوا ذواتهم وربوا ابناءنا على التفكير والتفاعل وقوة الشخصية والمهارة وحب العمل فانهم الكنز الذي ارى ان المستقبل يبنى من خلاله وهم السواعد التي ستصنع الغد،وان يسعى المدرس خلال الموقف التدريسي الى تحقيق:

1-اكساب التلاميذ الديمقراطية واحترام الرأي المعارض .

2-اكساب التلاميذ عادة التفكير الموضوعي الناقد عن طريق التدريب على البحث وتحليل المواقف وعدم اصدار الحكم الا بعد توفر الادلة الكافية .

3-تحليل المواقف لعناصره المختلفة وبحث العلاقة الداخلية بينها لإبقاء المهم واستبعاد غيره.

4-تدريب التلاميذ على الدقة في التعبير .

5-ربط الاسباب بمسبباتها .

6-تجنب اخطاء الاستدلال نتيجة الاتصال البسيط والسرعة لمجرد المقارنة او تطبيق حالة خاصة .

وبدلاً من ان يكون المعلم هو العامل الرئيسي في تحصيل المعرفة والخبرة فانه سيمارس ادوار جديدة اذ يغدو موجهاً ومثيراً لدافعية التعلم ومهيأ للنشاطات التي تنمي حاجات مختلفة لدى الطلاب وبذلك يتحرر قليلاً من الروتين والملل ومما يعني به الاهتمام بمصادر التعلم والابداع في انتاجها بالتعاون مع الطلاب واستغلال خدمات البيئة.

ان الاولوية التي يجب ان يضعها المعلم هي ترسيخ القيم والمبادئ في نفوس المتعلمين ثم تهيئتهم للأدوار المهمة القادمة بتوفير البيئة الصالحة التي تساعدهم على بناء المستقبل بالتحدث اليهم بلغة يفهمونها والاخذ بأيديهم ليتعمقوا في مبادئ وقيم الحضارات المعاصرة وينبغي المرونة والوعي والانفتاح ثم احترام قدراتهم وخصوصياتهم حتى يثقوا فيما حولهم ومن حولهم ويعتزوا بكرامتهم ويأمنوا على نفسهم وعلى مستقبلهم وحقوقهم المشروعة.

س١ هل هناك علاقة بين طرائق التدريس ومحتوى المنهج؟